

تزكية النفس (98) الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت السبود بطواها. اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفياها ولا يخاف قباء ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله - [00:00:02](#) فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد اذا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد - [00:01:05](#) ان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية والله - [00:01:25](#) سبحانه وتعالى علق فلاح الدنيا والاخرة بتزكية النفس. فقال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. والانسان يزكي نفسه في مصاحبة الصالحين ومجالسة الصالحين. فانظر يا عبد الله من تصاحب - [00:01:45](#) وانظر يا عبد الله من مع من تمشي. فالطيور على اشكالها تقع ينضح بما فيه. فانظر لنفسك في اي مكان انت تجلس ومع من انت تسير ومن تصاحب فان كنت ممن يصاحب الصالحين فاعلم بانك ان شاء الله تستطيع ان - [00:02:15](#) زكي نفسك بمصاحبة الصالحين. واما من صاحب النمامين والذين ياكلون لحوم الناس والعصاة والمجرمين فلا يزول. فلا يزيدوه من الله الا بعدا. والانسان وهو في طريقه الى تزكية النفس يجد هناك معوقات منها ما هو في داخله ومنها - [00:02:45](#) ما هو خارج. فاللي في داخله هو الشيطان معوق داخلي. شغال فيك ليل نهار. والمعوق الخارجي في اه قرين السوء الاسرة المجتمع البيئة اللي بتعيش فيها. فان كانت صالحة تعينك على التزكية وان كانت - [00:03:15](#) صالحة بتبعدك عن التزكية. ونحن لا زلنا في معوق الاول وهو ايش؟ الشيطان. والشيطان اساليب في الغواية. اول اسلوب استغلاله لهوى النفس. ومرض القلب. يدخل لك من باب الهوى من خلال قلبك المريض فهو قاعد لك هون في صدرك. اذا غفلت عن ذكر الله هجم - [00:03:35](#) ووسوس. واذا ذكرت الله خنس. وابتعد فانت بايدك الان تبقى دائما على ذكر الله عز ووالله الانس ان اذا عاش على السنة فلا يتحرك حركة الا وهو في طاعة لله وفي ذكر الله. حتى وانت تجامع اهلك. بدأت بالذكر وتبتغي ذلك ان تحصن فرجك - [00:04:05](#) وتحصل فرج زوجتك فانت وانت تفعل هذه الشهوة التي يفعلها كل الناس بل الحيوانات انت في ايش؟ انت في عبادة. والناس تأكل والحيوانات تأكل والكفار يأكلون. لكن انت تأكل التقوى رفعت الله. فأنت تأكل تبدأ الاكل بذكر الله وتنوي آ - [00:04:35](#) تتقوى على طاعة الله وتنتهي بحمد الله فانت في حياتك من اولها الى اخرها كلها لله عز وجل فانت دائما تكون منتصر على الشيطان. الاسلوب الثاني التزيين والخداع. يبين لك ويبخدعك وهذا واضح جدا من اساليب الشيطان - [00:04:55](#) اه الاسلوب الثالث وهو اه التدرج في الايش؟ في الاغواء. وقفنا على شبهات خطيرة يلقيها الشيطان في النفس صفحة خمسمية وواحد. مزبوط؟ مزبوط. مم. ابن القيم ايش؟ ما قلنا كلام ابن القيم انت بتقرأه وخلص وقفنا على الشبهات - [00:05:15](#) كلام من القيام آ احنا ذكرناه الدرس اللي فات انه انه بيتدرج معك الشيطان بالكفر. فاذا ما قدر يخليك تكفر بحولك الى الشرك. اذا ما قدر يخليك تشرك بحولك الى البدعة. اذا ما خلاك تبتدع في الدين بينقلك الى الكبائر. اذا ما قدر يوقعك الكبائر - [00:05:45](#) ننتقل بك الى الصغائر. اذا ما قدر وقع في الصغائر يشغلك بالمبيحات. اذا ما استطاع لهذا كله قلنا ايش؟ بيعتدي عليك حتى الانبياء بيعتدي عليهم فالشيطان ايش بده يستفيد منك يعني ما فيش فائدة. لكن استعن بالله على ايش؟ على ايش - [00:06:05](#)

واستعد دائما بالله على الشيطان. فلا ينفذ معه فلوس ولا رشوة ولا حيلة ولا تعزمه ولا تقول له مش ولا مش عارف ايه وانت يا ابليس رجل طيب وحل عني لا لا لا. ما يصلح مع الشيطان الا ايه؟ الا واستعيز بالله. الله سبحانه - [00:06:25](#)

تعالى هو ايش؟ هو اللي بكف شره عنك. شبهات خطيرة يلقيها الشيطان في النفس. ويبجي تنتبه كن انت صيدك الشيطان وانت ايش؟ وانت مش عارف. احيانا ببجيك الشيطان من ابواب تظن انها ايش؟ الناخية - [00:06:45](#)

امبارح واحد مسند سؤال عجيب جدا. من لما سألني السؤال قلت له انت موسوس؟ فسكت هيك وبلى عليك وقال لي اه. مبين بالسؤال ايش السؤال؟ عشان تعرف ان الشيطان كيف بيقتل لك؟ قال الانسان اذا نوى يبطل يعني يدخل الحمام - [00:07:05](#)

ادي الراحة لاقى على الحمام زحمة لقي الحمام مسكر بطل يبطل. هل انتقض وضوءه وهو متوضي نام ويبطل بس ما بال هل انتقض وضوءه؟ هو لما سأل هيك قلت له لا انت موسوس؟ على طول. قال لي طيب مش الواحد لو في الصلاة وناوي يخرج من الصلاة تبطل الصلاة؟ قلت له اه - [00:07:25](#)

كيف دخله الشيطان؟ اذا معناها نويت تدخل الحمام ودخلت الحمام قلت له مش في نواقض للوضوء؟ من البول والغائط وما خرج من السبيلين بدليل في نواقض. فاشلين. هي هادي اللي تنقض الوضوء. فانت الان ايش؟ ما ناقضت الوضوء بناقض من ناقض الوضوء. قال لي اه مزبوط. طيب لو وقعت نقطة - [00:07:45](#)

الزغيرة هيك مسوية. عاثوب ايش اسوي فيها؟ يعني بدك تقول له زي اليهود قلت له اذا انك تأكدت انها نزلت في هذا المكان امضحه. واذا ما تأكدت خلاص الاصل في الاشياء الطهارة. لا - [00:08:15](#)

يا حبيبي لان الشيطان بده جننا. اهبلك. فما فيه مجال لانك تنتصر الشيطان هذا اللي بيوسوس لك الا انك ايش تتوضا وتشتغل عن علم. تتعلم وتشتغل. فلما يجي الشيطان يوسوس لك ايش؟ تعرف كيف - [00:08:35](#)

واحد من اهل العلم جه الشيطان يوسوس له يقول له في على رجلك طين. قام ايش؟ قال في في في بيركب طين جار وهو بيصلي في الخلاء. حط حاله كله في الطين في رجليه في الطين ووقف يصلي. عشان يقول للشيطان ايه؟ ان هذا ما ينقض الوضوء ولا يعلق بالصلاة. والنبي صلى الله عليه وسلم صلى - [00:08:55](#)

كان يسجد في الايش؟ في الطين. لكن لو انه ما عنده علم كان طلع من الصلاة. وراح يغسل رجليه. ويروح الوقت وهو لكن هذا كله مدخل من مداخل الشيطان. هو الشيطان بيقول له ان لا زي ما الصلاة بتنتقد آآ تبطل اذا نويت الخروج منها - [00:09:15](#)

كذلك الوضوء وشك كيف وفقه هذا فقه الشيطان فقه ايش؟ فقه ابليس ابليس لما بتكون انت تاجر بتضلك قاعد طول النهار فش زباين. بس يؤذن للصلاة وتلاقي الزباين داخل. هذول زباين ابليس - [00:09:35](#)

عشان عارفك انك بتحافظ على الصلاة في المسجد. فانت بتقول بس ابيع هذا بلحق الصلاة ان شاء الله. بتبيع هذا ولا ايش؟ ولا الناس طلوعوا من المسجد ضيع علي صلاة الجماعة لكن انت يكون عندك يعني قرار حازم مع الله اكبر تكون مسكر المحل ورايح على مسجد - [00:09:55](#)

في زبون يقول له تعال تعال تعال نسلط على متنا ولا اشي نموت واحنا مصليين واذا بدكش تصلي استنى لما ارجع. او في محلات كتير روح. واذا الك رزقة في جيبتك بتأخذها - [00:10:15](#)

طيب على هذا الاساس لو واحد ناوي يطلق مرته حط بباله انه بده يطلقها وما تلفظ بالطلاق يقع الطلاق فاخواني الفقه لان الشيطان بيشتغل معك كما ترى الان اسمع يقول روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله - [00:10:25](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا بتقولوا الله حييول لك من خلق كذا؟ الله. يعني مين خلقتك؟ حتقول له الله. من خلق ابنتك؟ من خلق ابوك؟ من خلق - [00:10:45](#)

الكون. اه. طيب يروح جاي لك ايه؟ طب من خلق ربك؟ مين اللي خلق ربك؟ شفت كيف كيف تدرج بي النبي صلى الله عليه وسلم اعطاك العلاج الفوري. فاذا بلغ اذا وصل لهذا الحد فليستعذ بالله - [00:11:05](#)

ما في مخرج لك انك تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولينتهي ينتهي يعني ايش؟ عن التفكير والوسوسة. طلقش بقى ماشي معه

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانسى الموضوع وقوم اتوضاً قم صل لك ركعتين اقرأ لك قرآن غير الوضع. لانه هذا بيغدق الى ايش -
[00:11:25](#)

الامر خطير جدا. وفي هذا الحديث كشف لخداع شيطاني يسلكه الشيطان مع المؤمنين وبخاصة اولئك الذين يأس من اغوائهم فينكد عليهم بالوسوسة الخفية التي توقيعهم في الشكوك وعلاج ذلك ان يدفع المؤمن هذه الوسوس ويقطع دابرها بالالتجاء الى الله -
[00:11:45](#)

الله تعالى والاعتصام به والاستعاذة من شره من شر الشيطان وان لا يسترسل معها. لان الشيطان لا يدفع بالحجة والاقلاع فكلما فكلما الزم حجة زاغ الى غيره فيها حتى يفضي بالمرء الى الحيرة. يدوخك يعني اذا ما قدر يوصل معك الشغل بوسوس - [00:12:15](#)
الوسوسة هذي بتايش ؟ بتتعبك. بتزعجك. ايوه يقول بخلاف ما لو تعرض احد من البشر لهذه الشبهة فانه يمكن اه رده بالحجة والبرهان. لو جاك واحد وحاول انه يتكلم معك في هذا - [00:12:45](#)

بتقدر تغلبه بالحجة وليش ؟ بالحجة والبرهان. اما الشيطان ما ما بيعرفش حجة برهان. بتجيب من هون بروح من هون. بتجيب من هون ؟ بتقل لك من هون. وانت شايفه موسوس بدك تصلي الفجر في المسجد وصحيت بقول لك مهو لسا - [00:13:05](#)
هذان الاول بده ربع ساعة ويأذن ونص ساعة لما يختتموا الصلاة. والشيخ ابو اسلام بطول بتلحق الركعة الثانية. ولا انت صاحي الساعة تمانية؟ المفروض اول ما تصحى ايش دخول الذكر. وتقوم مباشرة تتوضاً. تصلي لك ركعتين بتكون حليت التلات عقد بتشوف حالك نشيط جدا. اما لما - [00:13:25](#)

ما بتصحى وبتضلك نايم بصير هو يجيب الحرام وحطه على راسك يقول لك نام نام نام نام. وين رايح ؟ نام. الدنيا برد. مش النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:55](#)
كانت لي الارض مسجدا وطهورا. نعم صلي في البيت الدنيا دفا وين برد الموت هسا؟ وبعدين حتيجي تشغل السيارة ما تشتغلش. لان الدنيا برد وبعدين ممكن مائة مقبولة في الشارع تتزحلق تموت يصير يوسوس الك. والله مزبوط. مزبوط. اخواني الشيطان ما بيدلك على الخير ابد لانه - [00:14:05](#)

عدو وعدو ايش؟ وعدو مبين. واذا وردت هذه الخواطر الشيطانية الى نفس المؤمن فاشتد فخوفه منها انتبه. يا سلام! اذا جاك هذه الوسوس واشتد خوفك منها واستعظم امرها هذا دلالة على يقظة الايمان في قلبه. هذا بيدل على ايش؟ ان في عندك ايمان. ولولا ما ولولا الايمان اللي في قلبك ما جا الشيطان يوسوس - [00:14:25](#)
لان الحرامي ما بلف الا حول البيت اللي فيه فلوس. البيت الخرب ما بروح الشيطان ويلف حواليه ويفكر كيف يفوته. لكن بيفكر يفوت البيت اللي فيه مصاري وفيه ذهب. كذلك ما دام توسوس الك معناه انه في عندك ايمان وهو يحاول انه يخرب لك هذا الايمان. فهذا انت لما لما يوسوس - [00:14:55](#)

مسلك الشيطان بهذا الكلام هذا بيدل على انك عندك ايمان. اظن هذه بشرى من النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه تجعلك انت لما يوسوس لك الشيطان واستعذت بالله من الشيطان وانتهيت عن هذا الامر ما يضرک. وعدم مقدرة الشيطان ان يتسلط عليك. يعني هو ما وجد اي مدخل - [00:15:15](#)

يدخل الا انه ايش؟ يوسوس. زي الحرامي. حاول يدخل البيت يسرق اللي فيه. حاول يوم وتاني يوم وتالت يوم. فما لقي غير كله يضل يلف حوالين البيت. طيب ولفوا حوالين البيت هذا ما يزعجك صح؟ المهم ما يفوت. المهم ما يفوت. فهو ما وجد مدخل يدخل على قلبه - [00:15:35](#)

ينكد عليه فوسوس ولكن انت لما التجأت الى الله عز وجل الله حفظك منهم. ومصدق ذلك ما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله او عنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه ايش قالوا؟ قالوا انا نجد في انفسنا ما يتعاضم احد - [00:15:55](#)
ان يتكلم به. قال وقد وجدتموه يعني يا رسول الله في اشي يبجي في ايه؟ في في آآ في انفسهم ونتحدث داخلي اشي خواطر. قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح - [00:16:15](#)

هذا دليل على انه صار عندك ولذلك لما بتتوب الى الله وبستقيم الشيطان بيشتد عليك شوية بيعت عليك شياطين اكرت فكل ما يوسوس لك ويحاول يرجعك تعرف ان انت على ايش؟ على الحق. استمر - [00:16:35](#)

اثبت فانت في معركة بين الشيطان بينك وبين الشيطان. اذا ضربتك ثابت انتصرت عليه. واذا رجعت الى ماضيك الاسود انتكست وانتصر الشيطان علي. اي ان استعظامكم لهذه الوسوسة وخوفكم من النطق بها - [00:16:55](#)

وصريح الايمان لان هذا دلالة على ثبات الايمان في القلب وانتفاء الشك والريبة عنه. وهكذا وهكذا يظهر ان الخواطر مدخل كبير من مداخل الشيطان الى القلب. فمن وفقه الله الله للتمييز بين خواطر الخير المحموده وخواطر الشر المحموده التي توسوس بها الشياطين - [00:17:15](#)

فهذه علامة استنار استنارة القلب بنور الايمان. هذا كل ما بتتعلم وبتزكي نفسك وبتتفقه في الدين بيصير عندك خواطر. خواطر هادي مرات تكون في الخير ومرات تكون في الشر. كيف تميز منها مكان؟ لا يمكن تميز بها الا بالعلم - [00:17:45](#)

يجي مثلا خاطري يقول لك طيب. لو انا صمت اليوم شكرا لله على انه الله انعم علي بالزواج بالشفاء بالغنى براحة النفس هذا ايش؟ وصمت. هذا خواطر ايش؟ خير. خير. افع. لو انا تصدق على - [00:18:05](#)

هذا المسكين اللي ثبت لدي انه ايش؟ انه في حاجة. لو انا اقوم الان اروح ازور جارنا هذا من زمان ما زرتة. او عندك عزيمة وده خاطري بقول لك لو انك جبت جارك هذا اللي ما بتحكيش معه و بتحكيش معك وعزمته عندك. بصير في بيننا الفة. هذي خواطر خير - [00:18:35](#)

والشيطان بيعمل لك خواطر شر. فتمييز بينهم. فان ميزت بينهم تفعل خير ولا تفعل الايش؟ الشر. نماذج نماذج للحيل النفسية التي تزينها وساوس الشيطان. هيعطيك نماذج ما اكرت الحيل النفسية التي تثبت المسلم عن المبادرة الى العمل الصالح والعناية بتزكية النفس. وما كان لهذه - [00:18:55](#)

الحيل ان تبلغ مداها لولا تزيين الشيطان ووساوسه التي يدخل منها الى النفس ليحول بينها وبين طريق الخير. والشيطان قاعد لك على الصراط المستقيم. كل عمل خير قاعد لك عليه. ولذلك تجد صعوبة في فعل الخيرات - [00:19:25](#)

وتجد سهولة في فعل الايش؟ المعاصي. هذا شيء واضح. المعاصي سهلة جدا. والاعمال صعبة جدا. يعني مثلا امسك لك كتاب القصص وغرام وحب وكلام فاضي او مجلة كلها. ما تمل. بتلاقي الموظف في العمل بيقرأ الجريدة بالكلمة كلها. لكن - [00:19:45](#)

خليه يمسك المصحف ويحفظ له مثلا اه شوية قرآن. بينام على طول بعد خمس دقائق. لان القرآن فيه حسنات وطريق الى الجنة اما قصة حب وقصص غرام. بتكيف عليه. رح احضر درس علم. ورح احضر مباراة كرة قدم - [00:20:15](#)

صوم طول النهار او تصدق تجد صعوبة على النفس. لكن بعد التسكير بتصير الامور هذي كلها ايش؟ سهلة على النفس. فالامور كلها تدور حول ايش؟ حول بنصلي بنصوم بنقيم بنذكر الله بنأمر بالمعروف بننهي عن المنكر. كلها الغاية منها تزكية الايش؟ النفس. حتى نتحصل - [00:20:35](#)

على فلاح الدنيا والاخرة ونكون مع الناس الطيبين في جنات النعيم. يقول وكلما ازداد تزيين وخداعه ازدادت الحيلة النفسية عمقا وخفاء. وبخاصة اذا كان المدخل اليها باب ابا من ابواب الخير. فكثيرا ما يفتح الشيطان على العبد بابا للخير ليصرفه عن خير ايش؟ اكبر منه - [00:21:05](#)

ذكر الشيخ ابو عبيدة الله يحفظه يوم قال ببجيك الشيطان انت مثلا بدك اه تألف او تكتب في موضوع معين او تخطب مثلا في موضوع معين آ الشيطان يقول لك لا لو خطبت في الموضوع الفلاني. ايش حكى الشيخ مشهور الله يحفظه؟ قال اكتب اللي حكى لك عنه الشيطان - [00:21:35](#)

وادل على خير. بس الخير اللي ذلك عليه غير الخير اللي انت بدأت فيه. الخير اللي انت بدأت فيه ايش؟ عظيم. وهذا خير ايضا.

ايش قال الشيخ الله قال اكتب الخير اللي ذلك عليه الشيطان وحطه في الجرار. وبعد ما تخلص هذا ابدأ في هذا. هيك بتكهره. هيك بتذبحه الشيطان - [00:21:55](#)

اما بتلاقي الواحد في عنده مكتبة ما شاء الله بدھا اھ جرفت عالطون وقلاب فيه الغبرة اللي عليه لان فش فيه قراءة. بتبدأ الكتاب تقرأ شوية هيك وبعدين يقول لك لا لا الكتاب دا مش نافع. تمسك الكتاب الثاني تقرأ فيه شوية مش نافع تقرأه. تضلك طول النهار هيك. ايش حصل - [00:22:15](#)

ولا شيء. اما امسك كتاب واقرأ ولخص واحفظ احسن ما فيه. وانتهي منه. بس تنتهي منه ابدأ في كتاب ايش؟ اخر. الشيطان ما بدھ اياك تستفيد. فبخليك تقرأ شوية في الكتاب هذا. يقول لك والله صعب وين بدنا نخلص. روح - [00:22:35](#)

الكتاب الثاني روح عالكتاب الثاني فينقلك من خير كبير الى خير ايش؟ صغير الشيطان لما يجي للرجل اللي نايم وقال له قم قم فلما قام وقع الجدار فالرجل الشيطان جاي - [00:22:55](#)

شوف صورة رجل. فصار يبوس فيه ويقول له ما شاء الله عليك انت حج طيب. انت مين؟ قال له انا محسوبك ابليس. قال له ابليس! ابليس نديتني من الموت - [00:23:15](#)

قال له ما هو لو وقع عليك الجدار بتموت تحت الهدم واللي بيموت تحت الهدم شهيد فانا استخسرت فيك الموت. فهو لما نجاه من الموت خير ولا لا خير لكن ايش؟ حرمة من ايش؟ من خير كبير - [00:23:25](#)

او ليوصله الى طريق خفي من مكتوب عندكم من طريق صح ولا خليك معي يا استاذ عشان آآ ايوه او ليوصله الى طريق خفي من طرق الشر. صح صلحوها. ليش ما صلحتها يا استاذ؟ معناها كنت نايم انت والله يا استاذ لتكون بتحب. بحبك يا عمري. بحب الفاوري - [00:23:45](#)

حمد لله على السلامة. الله يسلمك. نضارتك هذي هم لبستها يوم الجمعة صار معي الدنيا كلها بتلف شو السبب؟ اھ اكيد متعودة على الغباء. اللهم الدرس بدونك ولا اشي. اھ حولنا على فراس. صار فراس الان بعد سن - [00:24:15](#)

انت تغيب بنحول على فراس. بتحمل فراس الله يحفظه. ايوه صلحوها او ليوصله اي الشيطان الى طريق خفي من طرق شر يتدرج بعده الى ما هو اكبر منه. يعني بياخدوا ايه؟ يعني يا بيجيبك من من خير كبير لخير صغير. المهم ضيع عليك الخير الكبير. او - [00:24:45](#)

لشر زغير ويتدرج بك لشر ايش؟ لشر اكبر. شر اكبر. يعني بدك يقول لك يعيشوا فيها لو حكيت مع زميلتك في الشغل. بعدين شوف فيها لو سلمت عليها الله اكبر ما هي زي اختك - [00:25:05](#)

طب شو فيها لو مزحت معها مزحة؟ طب شو فيها لو يوم الجمعة طلعتي مرتك وعيالك شمة هوا طلعت انت وزميلتك او معظم الموظفين اليوم الجمعة بطلع مرته وعياله عشان ما تحكيش. والسبت وين رايح؟ والله في شغل طلعتكم مبارح - [00:25:25](#)

وبكون طالع مع زميلته ولا مع حبيبته الثانية. ياخذها طش بها وفي يومين جمعة وسبت. فالجمعة للعيال والسبت الايش؟ الاحباب للشياطين. كيف بدأت؟ وكيف انتهى؟ ممكن تنتهي بقى والعياذ بالله. وطبعا - [00:25:45](#)

البلاوي اللي بنعرفها ايش يخوف؟ ما منع الشرع الرجال ان تختلط بالنساء نساء واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشر بيكون في اقتراب الرجل من المرأة الا لانه اذا اقتربت المرأة من الرجل - [00:26:05](#)

افتتن الرجل ووقع في الزنا. ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. فش. فش فتنة بتجيبك الارض قد فتنة النسوان. اتخن شيخ. تحكي معي المرأة؟ واذا تبسطها والى اساليبها بتأيش؟ الا بقى تحفظ الله عز وجل وتبتعد. جريج حاولت البغي انها توقعه في - [00:26:25](#)

زينة لكن لا يلتفت لم يلتفت اليها. وانشغل بذكر الله فما قدرت فمكنت الراعي منها وعملت وقالت لهم هاي ابن جريج وكان ما كان. المهم هو ليش نجا جريج من المرأة البغي؟ لانه انشغل بذكر الله. الله حفظه - [00:26:55](#)

اما لو انه تدرج معها بصير زي صاحبنا اللي ايش؟ اللي صار يودي لها الاكل وبعدين دخل عليها وبعدين الجبهة عنده بعدين وبعدين لما خرب بيته. فدير بالك. تقول ده اختي في - [00:27:15](#)

الله ده زي اختي بيقول له انت كذاب والله ما هي زي اختك. لان انت لما بتقعد مع اختك وتخلو بها لا يمكن الشيطان يجي يخليك

تفكر انك تشتهي اختك ولا امك. لكن لما تقعد مع امرأة اجنبية واللي بتقول عنها اختك ببدا الشيطان ايش؟ لما تخلو بها - [00:27:35](#)
يوسوس لك. الله يحفظنا من كيد النسوان. من فتنة النسوان. ما هي اصلا النسوان آآ موظفين عند ابليس. لا من رحم ربي. الشيطان
من مفاتيحه ومن مداخله اللي بيصيب بها الشباب - [00:27:55](#)

والناس ايش؟ ولذلك لما الناس بتفتتن آآ بالنساء والنساء ما يتقين الله عز وجل ويصير تبرج وزنا يصير فساد كبير ويصير في ظلم
سياسي. اذا وقع الظلم الاخلاقي الفساد الاخلاقي وقع الفساد الايش؟ السياسي - [00:28:15](#)
اذا في تبرج وزنا في المجتمع بصير في ايش؟ شدة وغلظة من ولاة الامر على الرعية. ولذلك انظر الرعية بتشتكي من ظلم ولاة الامر
لكن هذا هو هم ايش؟ هم السبب. ايوا يقول - [00:28:45](#)

فصل الامام ابن الجوزي رحمه الله في بيان هذه المداخل الخفية للشيطان وذلك في كتابه تلبيس ابليس في كتاب تلبيس ابليس
وكتاب السنن والمبتدعات وكتاب اه اغاثة الله فان لابن القيم. التلات كتب هذول انا بنصح طالب العلم يقرأهم - [00:29:05](#)
اولا بطنك حتوجعك من الضحك. اللي مكتوب فيها وكيف الشيطان بيدخل على عالمهابيل. وبعدين حتى ما تصيرش انت يوم من
الايام من منهم اهو تلات كتب بيبيّنوا لك كيف الشيطان بيدخل على وشو مسوي في الناس اللي دخلت عليهم؟ جنتهم - [00:29:25](#)
فيقرؤهم يعني خلي الك وقت مثلا كل يوم يقرأ لك شوية في كل كتاب لما تخلصهم. تلبيس ابليس. والسنن والمبتدعات وخاصة سنن
المبتدعات هذا يعني ناقل من تلبيس ابليس هذا شيخ مصري لكنه بيحب لك اشياء بيخلي ايش - [00:29:45](#)
بخلي بطنك توجعك من تحت. يقول لك يجي الشيطان يدخل عالفلاحين. البقرة مش راضية تولد مش راضية تحلم. ايش يقول لهم
يقول لهم خذوها على المقبرة. طبعاً بياخذوها يلففوها للمقبرة. بترجع ايش؟ تحلم - [00:30:05](#)

تعرفون ليش رجعت تحلب؟ من الخوف من الخوف طب ليش من الخوف؟ لان كل المخلوقات بتسمع عذاب المعذبين في قبورهم الا
الانس والجن. فلما ياخذها يلففها في المقبرة ويجيها من - [00:30:25](#)
الصوت والعذاب اللي سمعته بترجع ايش؟ غصبا عنها بتحكي. لانه اذا ما حلمت برجعها تاني. وهذا هو اعوذ بالله ايش؟ هذا شرك لانه
يعتقد ان هذا هو اللي خلاها تحلم لكن هذا كله بامر الله عز وجل لكن - [00:30:45](#)

صارت عندهم ايش؟ عقيدة انه اذا ما هي ضدي على وحتى صار عندهم عقيدة معظم الجهلة اذا اشتدت الامور فعليكم باصحاب
القبور. موجودة هذا عند الفلاحين. رجل كاتب عليه ومبين كيف يلتجئ - [00:31:05](#)
القبور والى اولياء الاولياء والصالحين. وما يعتقدونهم عند الشدة. والاصل انسان عند الشدة. الكافر عند الشدة بيتدئ بمين؟ الكازة.
فما بالك هذا يدعي الاسلام ويلتجئ الى غير الله في الشدة؟ والعياذ بالله - [00:31:25](#)
حيث كشف فيه خبايا المكائد الشيطانية التي يلبس بها على مختلف اصناف الناس. ومنها تلبيس على العلماء حتى على العلماء
والولاة والعباد والصوفية وغيرهم من عوام الناس ثم ختم بالحديث عن - [00:31:45](#)

عن تلبيس ابليس على جميع الناس بطول الامر. قائلا كم من عازم على الجد سوفه شو معنى الكلام هذا؟ يعني انت عازم تصوم. عازم
تصدق. فيخليك تقول ايه؟ اقرأ. اخرى - [00:32:05](#)

بكرة بحضر الدروس. بكرة بحفظ قرآن. بكرة بصوم. بكرة بقوم الليل. سوف سوف سوف سوف. ولذلك قالوا بان اني اه معظم صياح
اهل النار ايش؟ وحسرتاه من سوف. لان سوفه ما عمل لا - [00:32:25](#)
لا تؤجل عمل اليوم الى الغد. لان الغد انت ما بتدري. انت ما بتدري الغد هذا ايش؟ ممكن ما يجي الغد عليك. ولذلك في الحديث
ايش؟ لما قال آآ حذيفة كما - [00:32:45](#)

ان آآ دون دون غد ليلة ليلة اللي في البخاري والليلة كما قال الاستاذ كما ان دون غد ليلة. طب بتقدر تقول كما ان بعد الليلة غد تقدر
تقول تمشي؟ لا ما تمشي. لاني لان اي يوم لابد يكون - [00:33:05](#)
ايش؟ ليلة لكن اي ليلة مش لازم يكون بعدها يوم. صح؟ صح؟ اي ليلة اي اي يوم اللي هو الغد لازم يكون قبله ليلة. لان الليل سابق
النهار. فساخرها عليهم سبع ليال - [00:33:35](#)

وثمانية ايام حسوما. التمان ايام الهم كم ليلة؟ سبعة. فالיום اله ليلة مبارح. اما الليل لا يمكن يكون له غدا ممكن ما يكون بتيجي ليلة ما الها غد بتيجي عليك ايش؟ ليلة - [00:33:55](#)

ما يجي عليك الغد بتموت. اما اذا جا الغد اللي هو اليوم فمرة مرت قبلها ايش؟ ليلة. اما حتيجي ليلة حيجي يوم حتيجي ليلة ما فيش فيها غد. ويا اما على على الانسان فيموت واما على الدنيا فتنتهي - [00:34:15](#)

لان الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. بعد الغد هذا ايش بعد الغد ممكن ما تجيش ليلة. لكن دون الغد ممكن تكون ما دمت في يوم لازم يكون قبله ليلة. اما - [00:34:35](#)

فمش لازم ان الليلة لازم بعدها يكون ايش؟ احسن الله اليك. ايوا فتسوف انت لبكرة ليه؟ ها الشاهد ليش تسووا في العمل بكرة؟ ما بكرة يمكن يجي ما يلاقيك. يعني انت اجت عليك اليوم امبارح كانت الليلة. اما - [00:34:55](#)

اليوم انت ما بتقدر تعيش لي بالليل ولا بتقدر تعيش لغد. اذا نعمل الخير اليوم لا تؤجل. فاذا عزمت فتوكل على الله. ما تسوف لا تقول بكرة لانه بكرة جاي معه عمل. فاذا نويت تتصدق نويت تعمل خير اعمل له لا تأجل سوف. اه - [00:35:15](#)

بالدعم للعمل الفلاني. اه كان عندك عذر مشغول بما هو اهم. معذور. اما لا تأجله بدون سبب. افعله لان فعلك للخير انت الان بتلتزم بقول الله عز وجل ايه؟ وسارعوا وسابقوا - [00:35:35](#)

سباق مصارعة الى فعل الخيرات. ليش تأجلها؟ فاذا قلت سوف غدا او الان في في امامك مجال للتصدق. تقول بصلي ركعتين وبعدين اروح اتصدق. انا بنصحك اقول لك ايش؟ رح تصدق ببعدين تعال صل ركعتين - [00:35:55](#)

ليش؟ لانه ممكن وانت بتصلي ركعتين يجيك ابليس ويمنعك من ايوا وكم من ساع الى فضيلة ثبتهم قعدهم. فلربما عزم الفقيه على اعادة درسه فقال استرح ساعة يعني عيد الدرس بقول له ايش؟ اتريح. تريح يعني ما فيش ما فيش داعي درسين خليه درس واحد - [00:36:15](#)

او انتبه العابد في الليل ليصلي فقال له عليك وقت. يعني قول الليل. اذا صحيت قوم اذكر الله عز وجل لا تضع عليك الفرصة هذه الانسان اذا تعهر من الليل فذكر وقال الذكر المحفوظ الله عز وجل اذا دعا استجاب الله له - [00:36:45](#)

فرصة صحيت من الليل قل الذكر وادعو الله عز وجل بما تريد شفاء غنى سحر ادعوا النبي يقول لك الدعاء مستجاب في هذا الوقت. ولا يزال يحب الكسل ويسوف العمل ويسند الامر الى طول الامل. فينبغي للحازم ان يتدارك الوقت ويترك - [00:37:05](#)

التسويق ويعرض عن الامل الذي هو سبب كل تقصير في خير او ميل الى شر ومن انتبه لنفسه علم انه في صف حرب وان عدوه لا يفطر عنه فان فطر في الظاهر بطنه - [00:37:35](#)

له مكيدة واقام له كمين. اذا حل عنك في الظاهر بيشغل لك ايه؟ في الخفاء. عدو والله عز وجل حذرنا من هذا العدو. فما لك حجة؟ ولنستعرض نماذج من الحيل النفسية التي تسهل دخول الدسائس الشيطانية الى النفس حتى تصدها عن طريق - [00:37:55](#)

التزكية ومن ابرزها واحد العائق الوحيد. ايش العائق الوحيد؟ انك بتحط دائما لنفسك ايش عائق. يعني لو عندي سيارة والله بحضر الدروس وباصلي في الايه؟ باصلي الفجر في المسجد او بصلي في المسجد. وتحط بقى السيارة ايش؟ عائق. والله لو ما بتجيني صدام لاصوم اتنين وخميس - [00:38:25](#)

والله لو ما بينزل معي السكري قبل الظهر لاصوم اتنين وخميس. بيخليك تحط عائق يمنحك عن ايش؟ يمنحك. والله لولا المرة بتزعل من اللحية لربيت لحيتي. خلص زبط لك عائق وانت بتعتبر العائق هذا زي ايش؟ زي الناس. يقول لك والله لو لولا الامر هدول لالله يخلصنا منهم لتنحل مشاكلنا - [00:38:55](#)

وهم يعصوا الله عز وجل ويفعلوا اللي بدهم اياه وحطوا الايش؟ حطوا ولي الامر هو الشماعة اللي علقوا عليها كل بلاويهم. لا يا اخي العائق بتقدر انت ايش؟ والله بتقدر تيجي على المسجد ماشي عرجليك. والرجل الاعمى اللي كان يجي على المسجد ماشي - [00:39:25](#)

والرجل اللي كان ابعد بيت في المدينة يجي يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا له طب جيب لك حمار اركبه. قال لا. انا

ارجو من الله ان خطواتي هذا وانا رايح وانا جاي الاقيها عند الله. وصل خبر النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابشر كتب الله لك ذلك كله - [00:39:45](#)

فانت كسلان اصلا. انت كسلان بس حاطط عائد. طب ليش ما بتربي لحيتك؟ قال والله يا شيخ سبحان الله بهارش وبيطلع لي فيها مش عارف ايه وحت العائق هذا ويش؟ وكيف - [00:40:05](#)

هنا زي ولد مرة لسه بيدرس في الجامعة وجه على ابوه وابوه غلبان بيقول يا ابا بدي اتزوج. قال له يا ابا بس خلص انا هصرف عليك ولا يا ابا والله فتن وما انا قادر. قال لابوه يعني انت فاكرا يا ابا ان احنا كنا نسوان ولا كنا ارجل منك ومن امك - [00:40:25](#)

احنا كنا في الجامعة وندرس وكان في نسوان وكنا نجهتي النساء وكل شيه بس مسكنا صمنا صبرنا حتى اتخرجنا واتوزفنا واتزوجنا فالولد بده ايش؟ بحب له واحدة وبده يتزوج وممكن بكرة يتزوجها ويزعلوا مع بعض يجيبوا له يا ابا بدي اطلقها - [00:40:45](#)

هو فكر انه بعده مصنع في الدار بيصنع ايش؟ مصنع فلوس. وامتنع الولد عن الدراسة عشان ابوه ايش؟ ما زوجوش وعلق بقى عليها هذا العائق الوحيد وبطل يدرس يقول ليش ما يدرس؟ بيفكر في اللي بيحبها - [00:41:05](#)

اظن كل واحد فينا عارف حاطط له عائق. حاطط له عائق. ليش ما بتطلع الزكاة؟ انت بتطلع الزكاة في رمضان. ليش ما بتطلع الزكاة؟ قال والله الشيخ ما فيش سوري. وما فيش سيولة وراحت عليها. وراحت على الفقراء. احنا في السودان. خلص حق العائد. هذا العائد. طب ما انت مش عارف من - [00:41:25](#)

اتناشر شهر فاتوا انك هتزكي في رمضان؟ لازم بتدخر مبلغ اللي هتزكي فيه في رمضان. بحبس لما تعرف ايش عندك وتعرف قديش طلع عليك زكاة عندك مبلغ صح؟ لا يا سيدي علشان تنتصر على هذا الشيطان روح الداييم وخرج الزكاة وسد - [00:41:45](#)

انت شغلك مضمون شدي من شغلك. حتى ما تجعل هناك عائق. بعدين انت ترتب امورك في ناس صالحين بطلع الزكاة مقدم مش يطلع الزكاة للسنة اللي لسه جاية. حتى ما يجي الشيطان يقول متين الف - [00:42:05](#)

متين الف زكاة ليش هم الفقراء هم اللي بيشتغلوا هم اللي بيتاجروا هم اللي بيروحوا الصين هم اللي بيروحوا على كوريا ميتين الف كتير. لا يا عمي خلاص. وبعدين نجيب دفتر اجت شحاتها عطاءه شلن. شلن - [00:42:25](#)

اذ يرفعون اعقاب السي ليرة نص ليرة. اذا اجى الاستاذ اعطى له ليرة. وسجلهم مع طول السنة شو مبلغ بيجوز للشيخ حسين الزكاة يا رجل الله اكبر. ما ابخلك. العيدية بحسبها ويروح يعيد عابنات - [00:42:45](#)

تحسبهم الزكاة. دبح خروف وزعه لله يحسبه زكاة. ابنه بيدرس في الجامعة بيحسبها بالزكاة. العمال اللي بشتغلوا عنده وبيعطوه براتب على شغلهم بيحتسبوا الزكاة. حبيبي. وبطلع الزكاة كلها ايش؟ مين اشتغل فيه كل الشغل هادا؟ الشيطان. اخوانا - [00:43:05](#)

الزكاة مال معلوم حق معلوم. مش بيقول طيب يا شيخ في واحد زي الفاعولي طفران جاي مني خمسة الاف ومش قادر يسد. ممكن احسب الخمسة الاف اللي عند الفعولة هدول بالزكاة. بجوز؟ ما بجوز. هو بده بده - [00:43:25](#)

بده يستفيد من الخمس تالاف فلما يسامح هاي خمس تالاف من اللي كان بده يطلعهم هو مش قادر ياخذهم. فقال في سبيل لله. لا يا اخي ما بجوز. ليه؟ لان الزكاة المال مال موجود وتعهده وتطول الزكاة وطلعها. هذا حق الفقراء في مالك مش الك - [00:43:45](#)

الله ابتلاك بالغنى وقال لك خرج الزكاة. وابتلى الفقير بالفقر وقال له خذ الزكاة. فانت تطلع هذا الحق لانه مش الك. فلما تطلعه انت عبادة من من اجل العبادات والله ببارك لك. وبتطهر مالك. اما انك تبخل وتاكل حق بالفقير اللي هو مش الك اكلت امواله - [00:44:05](#)

الناس بالباطل الله بيعاقبك. بيعاقبك في الدنيا وبيعاقبك في الايش؟ في الآخرة. اه هذه حيلة نفسية شيطانية تقف في وجه العبد كلما عزم على سلوك طريق التزكية آآ بجد وهمة فيحول الشيطان بينه - [00:44:25](#)

وبين هذه الهمة بوضع عائق يصوره له انه العائق الوحيد. فان زال هذا العائق فايش؟ فافعل بعده ما تريد. هو بيقول له ايش الشيطان بس هذا العائق يروح افعل بعد ما يصيد اللحية بس بتربيه بتاكلك وبيطلع لك مش عارف ايش هون ومشكلة - [00:44:45](#)

بس يروح هذا عبس يعالجه رب العيد. وتعال عالجه. فمثلا يصور الزارع ان العائق الوحيد حراسة الارض. او قطف الثمار الثمرتين. الثمر ويصور طالب ان العائق الوحيد الاختبار المقبل او الحصول على الشهادة ويصور للتاجر ان العائق الوحيد الصفقة التجارية او -

وهكذا حتى يطمئن كل من من هؤلاء على كل كل حتى يطمئن كل من من هؤلاء على وضعه منتظرا زوال المانع المزعوم. ويرضى بتقصيره وبعده عن ربه بحجة ان هذا العائق الموهوم. وكلما - [00:45:35](#)

قال العائق جاء الشيطان بعائق اخر ليستمر التخدير بالاماني التي لا نهاية لها. وقد اخبر سبحانه عن هذا مكر الشيطان فقال تعالى يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا الا غرورا - [00:45:55](#)

دير في بالك. الشيطان يا سلام على وعود الشيطان. بس بس. بس افعل كذا سوف سافعل كذا زي الطالب اللي بيدرس هاري ابوه بفلوس ومصاريف وايش؟ بس اخرج والله يا بابا لا تلاقي الراتب - [00:46:15](#)

كل عندك فديتك. بس يتخرج ولا هو لاقى له ايش؟ لاقى له واحدة ويعبد الزوج. والله الراتب ما هو مكفي بس تزوج بده يخلف. فش حواليك يا بابا الفين ليرة قرظة. ولا تسامحني - [00:46:35](#)

تجارة الاولاد تجارة خربانة. لولا ان الله عز وجل وضع في الالباء يعني هذه الفطرة وهي تجارة اذا ما قروا عينك بصلاحتهم في الدنيا وآ كانوا واضحين بعد الموت يبعثوا لك حسنات في القبر ولا تجارة ما بتجيبش تمنها. لكن هذي فطرة - [00:46:55](#)

تتزوج اقعد لك بس سنتين ما جاك ولاد وتضلك قلقان وحيران ومعتار. حتى يجيك اولاد صح؟ وبعدين لما يجي الولاد وطيروا برج اللي في مخك تصير تقول ايش؟ وخاصة اذا كان ولد. تقول يا ريت يا ريته اذا بنت. بتفرح امه لما - [00:47:25](#)

لما تلد عليك وتلاقيه ولد. يطلع زي الفاعورة هيك. هي خلاص هي خلصانة اصلا واخر الاسبوع. واخر الاسبوع نسأل الله ان يثبتنا واياكم على الحق. وان يرزقنا الهمة العالية طلب المعالي والجنات والحدود العيون. وانه كما جمعنا في هذا المسجد في الدنيا يجمعنا مع

رسولنا صلى الله عليه وسلم في - [00:47:45](#)

جنات النعيم. صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا. جزاك الله خيرا - [00:48:15](#)